

Distr.: General
15 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البنود ٢١ (ج) و (د) و ٢٥ و ٢٨ و ٤٢ و ١٦٦
من جدول الأعمال
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية
والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة
ومجلس أوروبا؛ والتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة
المؤتمر الإسلامي
سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات
ثقافة السلام
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيا البيان الصادر عن تركيا، بصفتها البلد المضيف، وعن
قطر، بصفتها رئيسة الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي، وأسبانيا، بصفتها رئيسة الاتحاد
الأوروبي في ختام المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، والمتعلق
بموضوع "الحضارة والوثام: البعد السياسي" والمتعدد في اسطنبول في ١٢ و ١٣ شباط/
فبراير ٢٠٠٢، برعاية حكومة تركيا (انظر المرفق).

وأكون لكم شاكرًا لتعميمكم هذه الرسالة ومرفقها بصفتها وثيقة من وثائق الجمعية
العامة، في إطار البنود ٢١ (ج) و (د) و ٢٥ و ٢٨ و ٤٢ و ١٦٦ من جدول الأعمال،
ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أوميت بامير
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٢

اجتمع وزراء خارجية البلدان الأعضاء والمراقبة في منظمة المؤتمر الإسلامي والبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان المرشحة العضوية في ١٢ و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٢، في منتدى مشترك في اسطنبول، بناء على دعوة من وزير خارجية تركيا، لتبادل تقييماتهم للحالة السياسية الراهنة للعالم ولتعزيز التفاهم والوثام ما بين الحضارات.

لقد علمنا التاريخ أن الافتقار إلى تبادل المعارف والاحترام فيما بين الحضارات يمكن أن يؤثر تأثيرا كبيرا على الاستقرار والسلم العالميين. إذ يتزعزع الوثام والرفاه حين تجعل شتى الشعوب من الاتصال أولوية لديها، وحين تتركس الوقت لكي يبدي كل منها آراءه واهتماماته ويصغي لآراء واهتمامات الآخر، مع الاعتراف بوجود الاختلافات وتقبلها، فيما تلتمس الوقوف على القواسم المشتركة التي يمكن أن تساعد في بناء علاقات قوية تعزز التعاون السياسي والاقتصادي.

وقد أظهرت أحداث ١١ أيلول/سبتمبر المساوية وانعكاساتها الحاجة إلى تعزيز التسامح والتفاهم فيما بين مختلف الحضارات لمنع تجدد ظهور تعرضات عميقة الجذور يمكن أن تبرز من جديد. وما هجمات ١١ أيلول/سبتمبر المرعبة إلا أعمال إرهاب وحشية محض، لا يمكن تحليلها ولا تسويغها بأسباب دينية أو ثقافية أو غير ذلك من الأسباب، أيا كانت. ومن جهة أخرى، كانت أحداث ١١ أيلول/سبتمبر إيدانا بإدراك متنام لضرورة أن تقوم شتى الأطراف بمناقشة للاختلافات في الآراء والقيم والمصالح ومحاولة أن تتوصل إلى فهم أفضل لها، ولضرورة تعزيز التسامح وتقدير التنوع الثقافي بين هذه الأطراف. إذ تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية مشتركة عن معالجة وحل المسائل التي يمكن أن تؤدي إلى انقسامات في كل مجتمع من مجتمعاتنا وفيما بينها، وتقبل وتقدير أوجه الاختلاف بيننا وتعزيز ودعم القيم التي نتشاطرهما جميعا.

وفي مداولاته أعرب المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي عن تقديره لمختلف الأنشطة والقرارات والتوصيات والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والإقليمية، من مثل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وتلك الصادرة عن المنتديات الأخرى

من مُثل عملية برشلونة، بما في ذلك البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات، الذي اعتمده الجمعية العامة في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، والتي ترمي إلى حماية وتحسين التراث المشترك للجنس البشري والقيم المشتركة لشتى الثقافات، وتعزيز التسامح والتعاون والتعاون في الدول والشعوب وفيما بينها.

وفي معرض هذه المناقشات اتفق على النقاط التالية:

- يؤكد المنتدى من جديد إيمانه القوي بأن الثقافات، في تنوعها، تردف وتعزز الواحدة منها الأخرى. ويؤكد المنتدى أيضا إيمانه بالوئام ما بين الحضارات وبإمكانية تحقيقه.
- تتمثل الوسيلة الرئيسية لدعم التماسك والتضامن ولتجنب التفرقات العنصرية والدينية والثقافية في تعزيز معرفة الواحدة بالأخرى من خلال الاتصال والتعاون من أجل نشر القيم العالمية المشتركة، كتلك التي يجسدها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة لحقوق الإنسان. وتحقيقا لهذه الغاية، فإنه تقع على كاهل المنظمين السياسيين، الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي، مسؤولية مشتركة تتمثل في الإسهام في بلوغ هذين الهدفين.
- يؤكد المنتدى أنه لا يمكن تبرير الإرهاب بأي سبب مهما كان. ويسلم بالمسؤولية المشتركة عن مكافحة الإرهاب في شتى أشكاله ومظاهره في إطار الأمم المتحدة، وفقا لميثاقها ولقراراتها.
- تلتزم منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي بالوقوف على المشاكل التي تنشأ عن التفرقات الثقافية والمظالم السياسية والاقتصادية، وبتعزيز الحلول التي تفضي إلى السلام والرفاه والاستقرار في العالم.
- أكد المنتدى أنه، لكي يعم السلام والاستقرار والوئام، يجب حل الصراع في الشرق الأوسط حلا عادلا وشاملا ووفقا للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وفي هذا السياق، سوف يسهم الحل المتمثل في دولتين في إتاحة السلم والأمن للشعوب المعنية.
- خلص المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، وقد أصغى إلى تبادل الأفكار وإلى وجهات نظر المشاركين، إلى ضرورة أن يكون هناك مزيد من التعاون. ويقترح المنتدى مواصلة استخدام الأطر الثنائية والمتعددة الأطراف وسيلة لإجراء مناقشة عامة للمسائل التي طرحت في هذا الاجتماع.

- لاحظ المنتدى مع التقدير الدعوة التي وجهها سمو أمير دولة قطر، بصفته الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لاستضافته اجتماع ترعى منظمة المؤتمر الإسلامي والهيئة الثلاثية للاتحاد الأوروبي عقده في النصف الثاني من العام الحالي، في الدوحة.
- شكر المنتدى حكومة تركيا على المبادرة المبداة والجهود المبذولة من أجل تنظيم هذا المنتدى، الذي شكل حدثا ذا أهمية سياسية عظيمة. وأعرب المشاركون في المنتدى عن ترحيبهم باعتماد تركيا نشر تقرير وقائع المنتدى المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي وباستعدادها لتسهيل الاتصال ما بين البلدان والمنظمات المشاركة إذا دعت الحاجة إلى ذلك.